

## معالی الشیخ سعد بن ناصر الشثیری رفع الملام الجزء 6 والأخیر

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فاسأل الله جل وعلی ان يوفقنا واياكم لخیري الدنيا والآخرة. وان يجعلنا واياكم من الهداة المهتدین وبعد فلا زال البحث في الادلة والنصوص التي وردت في الوعید - 00:00:00 بحيث نبين ان هذه النصوص تدل اولا على تحريم هذا الفعل الذي علق الوعید عليه وادا كان ذلك الوعید من النصوص الدالة على كون الفعل كبيرة كما لو كان لعنا لصاحبہ او بيان انه من اسباب دخول النار - 00:00:30 نار او ان ذلك الفعل يكون من اسباب الحدود التي تطبق على الانسان في الدنيا ونحو ذلك. فهذا هذه الصيغ كلها تدل على ان هذا الفعل من الكبائر ولكن لا يلزم من هذا ان الفاعل لذلك الفعل المحرم يتربى عليه - 00:01:05 ذلك الوعید الوارد في هذا النص. وذلك لأن هذا الفاعل قد يقوم به من المواد ما يمنع عنه تلك العقوبة. وقد تنتفي عنه بعض الشروط التي تؤدي الى ان لا يتربى عليه ذلك الوعید - 00:01:38

ومن امثلته تطبيق الحد فان النصوص قد جاءت بان الحد يطبق عند وجود وصف معين لكن هناك شروط اضافية تضاف الى علة الحكم. لا بد من وجودها وهناك موانع قد ينتفي تطبيق الحد بسبب وجود هذه الموانع - 00:02:04 ولا نقول بان نصوص الوعید بالنسبة لذلك لا تجري على معناها او لا نفهمها كما ورد بها النص. وانما نقول بان هذه النصوص مطلقة او عامة جاءت نصوص اخرى بتقييدها او تخصيصها - 00:02:34 ومن امثلة ذلك في قول النبي صلی الله علیه وسلم لا يقبل الله صلاة احدكم اذا توضأ اذا احدث حتى يتظاظاً فان مفهوم هذا الحديث ان من توظأ فصلی فانه تقبل صلاته. لكن ورد - 00:03:04

نصوص اخرى تدل على ان هناك عددا من الامور مشترطة لقبول الصلاة من مثل استقبال القبلة والنية والابتعاد عن النجاسة عقل والإسلام والتمييز ونحو ذلك من النصوص التي وردت بي - 00:03:28 ايجابي عدد من الشروط وهكذا وردت نصوص اخرى تبين ان قبول الصلاة قد امتنع بسبب وجود بعض الصفات التي هي موانع تمنع من صحة الصلاة. ولذلك لا زلت نجد ان العلماء يحتاجون بنصوص الوعید - 00:03:58

يستدلون بها على تحريم ذلك الفعل الذي علق الوعید عليه. ولا يقولون بان هذه النصوص لا مدلول لها بل يجعلون تلك الادلة التي فيها وعيid ابلغ في الدالة على تحريم ذلك الفعل - 00:04:28

وذلك لأن القلوب تنفر من الفعل الذي ترتب عليه العقوبة العظيمة ويعتقدون ان ترك هذا الفعل اولى وافضل بل هو المتعين على العبد فان نصوص الوعید لا زالت الامة تجريها وتفهمها وتعلق الاحكام الشرعية - 00:04:52

عليها ولا يعني اننا اذا لم نرتب حکما من احكامها واثرا من اثارها اننا قد اهملنا كما يتهم الوعیدية جمهور اهل العلم بذلك بل لا زال العلماء بها وحييند نعلم ايضا ان صفة ان بعض الصفات المتعلقة - 00:05:22

لا شخص من كونه شهيدا او كونه صديقا او كونه عالما او نحو ذلك لا يختلف مع في كثير من الاحيان مع وجود هذه الافعال المحرمة لوجود امور اخرى عارضت هذا الفعل من وجود توبة او وجود حسنات - 00:05:52

يذهب الله بها السیئات او وجود مصائب بلاوى يبتلى بها الانسان او برحمة رب العزة والجلال. ولذلك مثلا في نصوص الوعید في قول الله عز جل ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا قد يتخلف - 00:06:22 هذا الوعید لعدم في بعض الاشخاص لعدم وجود شرطه او لوجود مانعه ومثله في قوله تعالى لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان

تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا - 00:06:52

انفسكم ان الله كان بكم رحبا. ومن يفعل ذلك عدوا نارا وظلم فسوف نصليه نارا كان ذلك على الله يسيرا. ومثل تلك الاحاديث التي وردت في الحق الوعيد الشديد بعض الافعال فانها قد تختلف لعدم وجود بعض الشروط او لوجود بعض الموانع من مثل -

00:07:12

لقول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من غير منار الارض لعن الله شارب الخمر لعن الله طريقة تقطع يده في الجبل والبيضة لعن الله اكل الربا ونحو ذلك من النصوص التي - 00:07:42

هي من نصوص الوعيد فان هذه النصوص نحن نقول بها وثبتتها ونستدل بها على تحريم هذه الافعال. وان كنا لا نلحق الوعيد الوارد فيها ببعض فاعليها وذلك لأننا لا نجزم بوجود ذلك الفعل شروط ذلك الفعل او شروط تلك العقوبة - 00:08:02

ولا نجزم بانتفاء الموانع التي فيها. وحينئذ نحن لا نقول بأن هذا الوعيد فالآن انه قد يتوب قد يغفو الله عز وجل عنه قد يدعوه له بعض ابناءه ونحو ذلك حتى في بعض الافعال التي قد يرتب الله عز وجل على الفعل لعنة - 00:08:32

العباد فانه لا يلزم من هذا ان تلعن المعين. كما في قوله جل وعلا ان الذين يكتمون ما انزلنا من بينات من بعد ما بيناه للناس في الكتاب او لئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. قد لا نحكم بان - 00:09:02

ان هذا الفعل او هذه العقوبة مرتبة على فلان وذلك لانه قد يتخلص هذا الحكم بتخلف نقطة او لوجود مانعه. ولهذا الصديق الصالح الذي له اعمال كثيرة اذا صدرت منه بعظ الافعال التي رتب عليها عقوبة فانه حينئذ قد يتخلص - 00:09:22

يتخلص بتخلف هذه العقوبة سبب من الاسباب او لانتفاء الشرط او لوجود ما فهكذا ايضا بالنسبة لما يتعلق بعلماء الشريعة الذين يجتهدون الى احكام فقهية باجتهاداتهم. ثم يكون ذلك الفعل الذي توصلوا الى اباحتة هو - 00:09:52

الشرع محروم ومرتب عليه عقوبة شديدة. فهذه العقوبة الشديدة لا يلزم ان تكون مجردة الا ذلك العالم لأن هذا العالم معذور عند الله جل وعلا لانه بذل ما في وسعه - 00:10:22

ومن امثلة ذلك بعظ قضايا الربا فانه قد يوجد من الفقهاء سواء من المعاصرین او من المتقدمین من يرى اباحتها ويظن انها جائزة وقد يتعامل بها. بناء على اجتهاد توصل اليه - 00:10:42

في هذه المسألة. فحينئذ تلك النصوص التي رتب العقوبة الشديدة على الربا لا ثبتها لذلك الشخص بل نجزم ان هذا الوعيد لا يتعلق به. من مثل قوله عز وجل اتقوا الله - 00:11:02

هؤذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذروا بحرب من الله ورسوله. وحين اذ هادئة هو الواجب الذي يجب علينا ان نسلكه ان نسلكه فيما يتعلق بنصوص الوعيد - 00:11:22

فنحن ثبتها ونقرها ونستدل بها على تحريم الفعل ولكننا لا ثبتها لهؤلاء الافراد خصوصا من العلماء لأننا لا نجزم بوجود شروط هذه العقوبة وانتفاء موانعها حينئذ نعلم ان هذه الطريقة المتفوقة مع دالة النصوص - 00:11:44

والتي سار عليها سلف الامة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتابعهم بحسان قابله طرق سيئة مخالفة للطريقة القرآنية والطريقة النبوية. الطريقة التي خالفت طرائق الكتاب والسنّة من يرى ان الوعيد يلحق بكل فرد من الافراد - 00:12:12

ويدعى انه عمل بمقتضى النصوص فنجد ان بعض الناس يأتيانا وثبت حكم الردة وحكم التكفير على الاشخاص ويستحل دماءهم اموالهم بناء على ان هذا النص من نصوص الوعيد يشمل جميع الافراد من غير مراعاة - 00:12:42

ثبوت ذلك الحكم بوجود شروطه وانتفاء موانعه. وهذا من اقبح او من طرائق الخوارج الذين يكفرون بالذنب ويستحلون الدماء والاموال. يقول الشيخ فساد طريقة هؤلاء معلوم بالاضطرار من دين الاسلام وادلة فساد هذا القول - 00:13:07

معلومة واما المسلك والطريقة الثانية التي قال بها طائف من الناس عدم العمل بنصوص الوعي والغاء نصوص الوعيد بالكلية والقول بأنه لا يؤخذ منها حكم لا بتحريم ذلك الفعل ولا بالتشنيع ولا بالتشنيع على الفاعل لما علقت عليه العقوبة - 00:13:37

يظنون ان القول باجراء تلك النصوص واثبات التحريم بناء عليها يؤدي الى ان نطعن في فاعليها. وحين اذ يوجد عندهم من الارجاء

ومن القول بأنواع من الضلالات وادعاء عدم المنع من كثير من الافعال وادعاء ان الايمان يبقى كاملا تاما وافيا - 00:14:10

مع وجود شيء من هذه الذنوب والمعاصي الكبيرة وهذه طرائق المرجئة بل يؤدي الى اعتقاد عصمة الخلق ما دام عندهم ايمان واعتقاد عصمة اولئك العلماء الذين يخطئون فكأنهم يقولون لا يمكن - 00:14:44

ان يخطئ عالم وما يقوله العالم فهو شرع الله وهو دينه. وحيثئذ يشابهنا اليهود والنصارى الذي يشابهون النصارى الذين اتخذوا احبارهم ورہبانہم اربابا من دون الله. كما فسر ذلك النبي صلی الله عليه وسلم لعلي بن حاتم عندما قال له باائهم احلوا لهم الحرام فاتبعوهم - 00:15:09

عليهم الحال فاتبعوهم. وهذا يؤدي الى تعطيل ما جاءت به النصوص. من تقديم طاعة الله على طاعة المخلوق. كما في قول النبي صلی الله عليه وسلم انما الطاعة في المعروف - 00:15:39

وكما في قوله صلی الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الله عز وجل ونحو ذلك ذلك من النصوص. وحيثئذ هذا القول الذي يقول بان نصوص الوعيد ليس لها مدلول يؤدي - 00:15:59

الى جعل الناس لا يفهمون النصوص فهما صحيحا ينزلونها على وفق مراد الله جل وعلا ويترتب على ذلك انهم لا يقولون برد الخلاف الى الكتاب والسنة لانهم يقولون كل واحد من هذه الاقوال صواب وحق وهو حكم الله عز وجل. بل يقول - 00:16:19

حكم الله في الواقع تابع لاجتهاد المجتهدين. ولا يوجد حكم لله في المسائل اهل الاجتهاد قد يرتب بعضهم على هذا با انه يقال بان با انه يجوز للمكلف ان يختار اي قول من اقوال القائلين والعلماء. حتى ولو كان من - 00:16:49

قد يجوز بعضهم الفقيه ان يأخذ باي قول في المسألة بناء على انه لا يوجد حكم لله فيها الا بعد اجتهاده. وبناء على انه يعتبر كل قول من اقوال الفقهاء صحيحا وانه حكم الله عز وجل في المسألة. ولذلك - 00:17:19

قال ابو اسحاق الاسفرايني عمن يقول بهذا القول بان كل مجتهد مصيب وانه يجوز الاخذ بكل واحد من هذه الاقوال قال هذا القول اوله سفسطة وآخره زندة السفسطة هي نفي حقائق الاشياء. لانا نجد ان الفقيهين يقول احدهما هذا الفعل - 00:17:46

من هذا الشخص في هذا الوقت حرام. والآخر يقول هذا الفعل من هذا الشخص في هذا الوقت حلال. فعلى قولهم يكون هذا الفعل لذلك الشخص في هذا الوقت حراما حلالا. وهذا انكار لحقائق الاشياء - 00:18:16

جمع بين المتضادين في محل واحد. والمتضادات لا تجتمع. وآخره زندة لانه يؤدي الى اطراح دلالة النصوص. وعمل وعدم العمل بها بناء على انه قد وجد قول فقيه يخالفها ومن ثم هم يعارضون النصوص ودلائلها - 00:18:36

قال الفقهاء. وحيثئذ يؤدي ذلك الى امور عظيمة الشنيعة من مخالفة دين الله يؤدي الى تبديل هذا الشرع وهذا الدين. ولذلك وقع من قول بمثل هذه المقالة الشنيعة شيء كبير من المفاسد. وان كان بعض - 00:19:06

من يقول بصواب كل مجتهد في التنظير يخالفونه عند التطبيق. لان واجراءه يؤدي الى مخالفة من مخالفة واضحة وبينة لمدلولي الشريعة. ولذا هذا اثر ولازم لهذه المقالة باطل. يدل على بطلان تلك المقالة - 00:19:36

وان الصواب اننا نجري نصوص الوعيد. ونقول باثباتها ونأخذ منها ذلك الفعل وكونه من كبار الذنوب. وان كنا في نفس الوقت لا نلحظ هذا الوعيد بكل فرد من الافراد لاحتمال تخلف بعض الشروط او وجود بعض الموانع. وبهذه الطريقة - 00:20:12

نكون قد اعمالنا جميع النصوص. فالاولون الذين قالوا بلحوق هذا الوعيد بكل فرد حتى علماء هم يأخذون ببعض النصوص فقط. النصوص التي فيها الوعيد. ولا يأخذون بالنصوص الاخرى التي تثبت ان الوعيد لا يلحق بالعبد الا بعد وجود شروط معينة - 00:20:42

موانع وهكذا ايضا اولئك المرجية الذين نفوا دلالة نصوص الوعيد وقالوا بانها لا تدل على شيء بناء على عدم الحق العقوبة على الافراد. فهذه المقالة فيها اعمال للنصوص التي جاءت ببيان شروط لحوق الوعيد وانتفاء - 00:21:12

اي الحكم والوعيد لوجود الموانع لكنهم لم يعملا نصوص الوعيد. واما اهل السنة فانهم قد اعملوا هذين النوعين من الدليلة جميما. ولذلك كان اهل السنة يؤمنون بالكتاب كله. ويتبعون ما انزل الله عز وجل من الكتاب وما - 00:21:42

تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم جميماً بدون انتقاء لهذه النصوص. فإنها السنة يؤمنون بالكتاب كله ليس من شأنهم انهم يؤمنون ببعض الكتاب وينكرون ببعضه الآخر ولذلك تجد قلوبهم متقبلة لجميع النصوص فرحة بجميع النصوص معملة لجميع - 00:22:12 النصوص لا يأخذون من النصوص ما يوافق اهواءهم ويواافق اقوالهم وعقائدهم فيجعلون اقوالهم وعقائدهم اقوالهم تابعة للنصوص هذا شأن اهل السنة واما غيرهم فيجعلون اقوالهم وعقائدهم واهوائهم حاكمة على الادلة الشرعية - 00:22:42

وحينئذ نعلم الفرق بين طريقة اهل الحق انهم يعملون النصوص ويقدمونها ويجمعون بينها ولا يحاولون ان يقدموا بعض النصوص على بعضها الآخر. وحينئذ الم ان من اعظم اسباب الظلال في هذا الباب وفي غيره الانتقاء من النصوص - 00:23:12 عدم الالتفات اليها جميعاً. ومن هنا مثلاً نجد ان الوعيدية التفتوا الى قول الله جل وعلا ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاه اوه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذاباً عظيماً. وتركوا - 00:23:42

النصوص الاخرى الواردة في الباب. وفي المقابل نجد ان المرجئة اخذوا بقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتل الحر بالحر والعبد والانثى بالانثى. فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعرفة واداء اليه باحسان. حيث - 00:24:08 اما القاتل اخا للمقتول. وكما في قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا. فثبت لهم اليمان فثبت لهم اسم اليمان مع وجود الاقتتال بينهم. ثم قال فان بفتح احدهما على - 00:24:35

اخري ثم قال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فان بفتح احدهما على الاخر التي تبغي حتى تفيفه الى امر الله فان فات فاصلحوا بينهما. ثم قال انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين - 00:24:55

اخويكم فثبت لهم اسم اليمان مع وجود الاقتتال. وحينئذ نعلم ان اهل السنة اخذوا بالدلائل مع فاثبتوا مدلول كل منهما. وهذا في بقية ابواب وبالشريعة مثلاً في نصوص القضاء والقدر. اخذ اهل السنة بجميع النصوص الواردة في هذا الباب - 00:25:15 ومن ثم ثبتوا مشيئة الله واثبتو مشيئة للعبد وبينوا ان مشيئة العبد بعهد مشيئة الله عز وجل كما في قوله تعالى وما تشاوفون الا ان يشاء الله. وفي المقابل قال - 00:25:45

الوعيدية وباثبات قالوا باثبات مشيئة العبد. ونفوا مشيئة الخالق سبحانه في افعال العباد. فأخذوا بالنصوص الدالة على اثبات مشيئة العبد واغفلوا الدالة على اثبات مشيئة الله في قوله في مثل قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له - 00:26:05

كن فيكون وفي المقابل نجد ان نفاثات القدر اخذوا بتلك النصوص التي اثبتت مشيئة الله ونفوا مشيئة العبد وجعلوا العبد بمثابة الورقة في مهب الريح اراده له ولا مشية مما يخالف الواقع وحقيقة الامر مما يشاهده الناس - 00:26:35

ما منشأ ضلال كل من الطائفتين اليمان ببعض الكتاب وعدم اليمان ببعضه الآخر وعدم حمل النصوص بعضها على بعض وعدم محاولة الجمع بين النصوص الشرعية ومن امثلة ذلك ايضاً في ابواب المعتقد ان بعض الناس - 00:27:05

اخذ بلا احاديث والادلة الواردة في السمع والطاعة لولي الامر وان امر بما امر وبه وحينئذ اسقطوا واجب النصيحة وواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وفي المقابل اخذ طائفنة نصوص وردت بالامر بالمعروف فقالوا بأنه يستلزم بان ذلك - 00:27:35 تلزم الخروج على صاحب الولاية. بينما اهل السنة وسط في هذا الباب يؤمنون بالكتاب كله ويثبتون مقتضى النصوص جميعاً. فيثبتون السمع والطاعة لصاحب الولاية وفي نفس الوقت يوجبون النصيحة والارشاد ويعنون من الطاعة في المعصية. فأخذوا بمدلول جميع هذه النصوص - 00:28:05

الواردة في هذا الباب. والاعتناء باسباب الهدایة واسباب الخطأ والضلال من اكبر ما يميز طالب العلم ويفرق بينه وبين غيره. فان طالب العلم اذا اراد ان يتكلم في مسألة جمع بين النصوص الشرعية جميعاً. ولم يتكلم فيها حتى يحوزها كل - 00:28:35 لها ويغلب على ظنها انه لا يوجد دليل في المسألة الا ما كان بين يديه واما غيره فإنه اذا وجد دليلاً واحداً ظن انه لا يوجد في المسألة الا الدليل وبالتالي سارع الى الارخذ به وعدم تقييده بالنصوص الاخرى التي - 00:29:05

وورد فيها تقييد لهذا الدليل. وهذا نلاحظ ان من اسباب الخطأ والزلل بكثير من المسائل العقدية والفقهية ان المصطلح الشرعي يرد له معان متعدد ده فيأتي من يأتي ويجعل هذا المصطلح لا يدل الا على الا على معنى - 00:29:35

واحد في جميع مواطنه. ومن ثم يقع في اشكال وفي اضطراب. ومن هذا مثلا لفظ الارادة فانه في مرة يراد بها الارادة الشرعية التي تكون التي تكون يكون المراد فيها محبوبا لله عز وجل. ولكنها قد يقع هذا المراد - 00:30:05

وقد يتختلف في مثل قوله تعالى ي يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وفي مثل قوله جل وعلى والله يريد ان يتوب عليكم قد يراد بلفظ الارادة الارادة القدرية الكونية التي تقع لا محالة - 00:30:35

ان كان ما يقع بهذه الارادة قد يكون محبوبا لله عز وجل وقد لا يكون محبوبا له سبحانه وتعالى في مثل قوله جل وعلا انما امره اذا اراد شيئا ان - 00:31:02

ان يقول له كن فيكون. واضرب مثلا اختم به هذه الدروس باذن الله جل على ورد في قول الله جل وعلا انما امره اذا اراد شيئا هنا شيء هل هي متعلقة او وصف لشيء موجود او هي لامر معدوم؟ اجيبوا - 00:31:22

امر معدوم لم يوجد. وفي المقابل انما امره اذا اراد شيئا. ان يقول له كن فيكون قبل ان يقول له كن لم يكن كائنا ولا موجودا فهنا اطلقت لفظ شيء على - 00:31:51

امر لم يوجد بل هو امر معدوم. وفي المقابل قال الله عز وجل وقد خلقتك من قبل ولم تكن شيئا فنفي اسم الشيء عن المعدوم. وقال تعالى هل اتا على الانسان حين من الدهر - 00:32:11

ان لم يكن شيئا مذكورة فجعل المعدوم ليس بشيء فحينئذ يأتي من يأتي ويأخذ باحد الدليلين ويقول باهذا الدليل يدل على شيء لكن الاية الاخرى تخالفه وبالتالي يكون قد اخذ ببعض الكتاب ولم يأخذ ببعضه الآخر. ومن هنا - 00:32:31

تلفت هذه الطوائف فقال طائفة الشيء المعدوم ليس بشيء لأن الله يقول لأن الله يقول انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. وقال طائفة المعدوم ليس لها المعدوم شيء - 00:32:59

لقول قال طائفة المعدوم شيء لقوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. وقالت طائفة اخرى معدوم ليس بشيء لقول الله جل وعلا ولم تك شيئا. فماذا تقولون انتم؟ المعدوم - 00:33:24

شيء او ليس بشيء يقول عندنا خطأ عندنا قاعدة وهي انه اذا ورد تعارض في الادلة الشرعية ماذا نفعل؟ نحاول الجمع بين هذه الادلة كيف يكون الجمع بحمل احد الدليلين على محل وحمل الدليل الآخر على محل اخر - 00:33:44

بحيث نتمكن من الجمع بين هذه الادلة والعمل بها جميعا. ماذا نفعل؟ نقول المعدوم المعدوم ليس بشيء في الخارج فالمعدوم لا لا وجود له في الخارج وبالتالي في الخارج ليس بشيء. لكن في التصور في الذهن - 00:34:10

المعدوم يعتبر شيئا. وحينئذ نقول المعدوم شيء في الازهان لكنه ليس بشيء في الخارج. وبالتالي تعرف ان انه ان القاعدة عند ورود التعارض ان نحاول الجمع بين الادلة بحمل احد الدليلين على محل وحمل الدليل على الآخر على محل اخر - 00:34:36

انما يكون عند تحقق شروط التعارض. لأن التعارض له شروط في كثير من المواطن يظن ان المسألة فيها تعارض بين النصوص. ولا يكون الامر كذلك. لماذا؟ لأن التعارض له شروط من تلك - 00:35:12

شروط صحة الدليلين فلو كان احد الدليلين صحيحا والآخر ضعيفا او موظوعا فحينئذ الدليل الضعيف او الدلالة لا تقابل الدليل الصحيح او الدلالة الصحيحة. ولا يوجد تعارض حينئذ والامر الثاني التقابل في المدلول. فلو كان احدها يدل على الوجوب والثاني ايضا يدل على الوجوب. فماذا نفعل - 00:35:32

هذا التعارض نقول لا يوجد تعارض كل من الدليلين دل على معنى واحد وبالتالي لا يوجد تعارض. والثالث التطابق في الزمان والتطابق في في الظرف الذي هو ومنه الزمان والمكان. لانه لو كان احد الدليلين في زمان - 00:36:02

اخر في زمان اخر فحينئذ لا تعارض. يأتيانا من يأتيانا ويقول هناك تعارض. الله جل وعلا يقول اقيموا الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول دع الصلاة ايام اقرائك. فنقول لا تعارض هذا - 00:36:25

ظاهر والرجل الامر باقامة الصلاة وذاك الحديث في المرأة الحائض فحينئذ لم لا يوجد تعارض لماذا؟ لأن الدليلين لم يردا على محل واحد. وانبه الى شيء وهو ان التعارض بين الادلة ليس في ليس امرا حقيقيا واقعا وانما هو - 00:36:45

وفي اذهان المكلفين. من المجتهدين وغيرهم. لان الشريعة لا يمكن ان يوجد فيها تعارض البتة لقول الله عز وجل ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا والتعارض هذا من الاختلاف لكن يوجد تعارض ذهني ولا يوجد تعارض حقيقى - 00:37:20  
خارجي. لماذا قدر الله عز وجل وجود هذا التعارض الذهني ؟ هذا له قائد لانه هذا يؤدى الى بحث هذه المسائل والنظر في هذه الادلة وتقليل الفكر فيها مما يجعل العلم يستمر - 00:37:50

ويجعل الناس يتباخثون ويتناقشون ومن ثم يكون لذلك اثار عظيمة قد اعنى العلماء الاولئ جمع هذا هذه النماذج من التي يظن التعارض فيها. فهناك من اعتنى بجمع ما كان كذلك من النصوص الشرعية - 00:38:15  
وهناك من اعتنى بهذا الباب في الاحاديث النبوية. وكما تقدم ان هذا هو من اسباب الضلال. وهذا الذي يعرف عند العلماء بالمتشابه. كما في قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب. واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيف - 00:38:45

يتبعون ما تشابه منه ابتجاء الفتنة وابتلاء تأويله. ثم ذكر الله عز وجل بأنه لا يعلم تأويله الا الله ثم ذكر في مقابلة متبغي المتشابه الراسخين في العلم. قال والراسخون في العلم - 00:39:15

يقولون امنا به كل من عند ربنا. فيؤمنون بجميع هذه النصوص ويحاولون بينها بينما اولئك الذين يتبعون ما تشابه منه ويبتغون الفتنة يأخذون بالنصوص ولا يردونها الى النصوص المحكمة فيقعون في الظلال فيفضلون - 00:39:35

يظلون اسئل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من امن بالكتاب كله كما جل وعلا ان يجعلنا واياكم من الهداة المهتدين. اللهم ارشدنا الى المعتقد الصحيح. اللهم وفقنا للعبادة المقبولة. اللهم يسر امورنا واغفر ذنبنا. اللهم يا حي يا قيوم هيء - 00:40:05  
من امرنا رشدنا واجعل عاقبتنا في الامور كلها الى خير كما سلهموا جل وعلا ان يجعلنا ان يصلح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. وان يجعلهم على احسن حال. واكمم - 00:40:35

كما اسئل الله جل وعلا ان يحقن دماءهم وان يجمع كلمتهم على الحق وان يؤلف ذات بينهم وان يجعلهم تعاونين على البر والتقوى لا على اللائم والعدوان. اللهم يا حي يا قيوم كن لاولئك المضطهدين من اخواننا المسلمين في - 00:40:55  
تارك الارض ومغاربها. اللهم يا حي يا قيوم كن عونا لمن قام مع شركك. واراد تطبيقه في احوال الناس كلها هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه - 00:41:15  
وابيائه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - 00:41:35